



وقد حثت النبي ﷺ عليه وسلم على حسن معاملة النسم وأمّا من أسباب رقة القلب وحسوده، فقد فرّز الله سبحانه وتعالى قاعدة العامل مع النسم حيث قال (فَأَنَا النَّبِيُّ فَلَا تَقْهِرُ) :

لِكَفَالَةِ النَّسْمِ وَإِكْرَامِهِ فَوَالَّدِ كَثِيرًا مِّنْهَا :

- (1) صحة الرسول ﷺ عليه وسلم في الجنة، وكفى بذلك شرفاً وفخرًا.
- (2) كفالات النسم صدقة يضاف غداً الأجر إن كانت على الآباء، راجح الصدقة وأخر القراءة.
- (3) كفالات النسم وإنفاق عليه دليل طبع سليم وفطرة ثقية.
- (4) كفالات النسم والرمح على رأسه وتطيب خاطره برقق القلب وبريل عن القسوة.
- (5) كفالات النسم تعود على الكافل ساحر العسم في الدنيا فضلاً عن الآخرة.
- (6) كفالات النسم تساهم في بناء مجتمع سليم خال من الحقد والكرهية، وسودة روح ابنة والدة.
- (7) إكرام النسم والقيام بأمره إكرام ملن شارك رسول الله ﷺ عليه وسلم في مسالة النسم، وفي هذا دليل على محنته ﷺ عليه وسلم.
- (8) كفالات النسم ترکي المال ونظيره وتحمله نعم الصاحب للسلم.
- (9) كفالات النسم من الأخلاق الحميدة التي أقرها الإسلام واعتذر أهلها.
- (10) كفالات النسم دليل على مسلاط المرأة إذا مات زوجها فعالت أولادها وحرثتها في الدنيا وفروها بالجنة وصاحبة الرسول ﷺ عليه وسلم في الآخرة.
- (11) في كفالات النسم بركلة تحصل على الكافل وتزيد من رزقه. موسوعة نصرة العجم . 3253/8

وقد كان حاتم الأنبياء يبيّناً لكن الله سبحانه وتعالى تكلمه من عنده ومن عليه بالرسالة وزعجه عن فقده، فالله رحيم بعاهد ولا يسيء أحداً. وكفالات الأنبياء واستخفاف من محصلة الفقر، وحفظهم من المصاعب، واحدة من عناصر قوة المجتمع وحفظ ثماسته، وهي عنوان الحفة والرحمة والإيمان الصادق. هذه السمة الإنسانية علاوة على آثارها الوضعية كل لحظة من خطأها تعدل الدنيا وما فيها. فالإسلام: دين العدل، والمساواة، والرحمة، والاعطف... جاء لينصر للضعفاء وياخذ لهم حقوقهم تامة غير منقوصة مهما كلف الثمن. فالقوى عادة ضعيف حتى يأخذ منه الحق، والضعف في نظره قوي حتى يأخذ له الحق.

فبيان النسم في قلب المجتمع المسلم يمثلون نقطه محورية بالخواص، والأجواف العالىات، من رب الأرض والسموات، وذلك من نظر إلى الأمر بعين قلب، والنفس تمعن إلى أمر الله تعالى - وبيان رسوله - ﷺ عليه وسلم - واحسانه الإيماني حاضر لا يغيب.

ومن أفضل الأعمال التي يمكن أن يؤديها الإنسان إلى النسم هي كفالاته مادياً، وعن طريق الإنفاق عليه إنفاقاً كمالاً ملائكة ومدرساً ومسلكاً وتعليمياً ومليناً وترفيهاً وعافية ننسية، فإذا فعل ذلك نحال الأجر العظيم والذي قد يصل إلى مرافقة النبي في الجنة.

ومن الأعمال التي يمكن أن تؤدي إلى الأنسام إدخال السرور والبهجة على للسؤال، وتعليمهم وحياتهم من المحسنين الذين يستغلون أحسن استغلال، والذين يشكلون مصدر حظر عليهم بهدده مخالفتهم. كما أنه من أفضل الأعمال التي يمكن أن تؤدي إلى النسم هي عن طريق إشعاره بالأنسان والحسان والدفين الصالحي والطمأنينة، فهو بذلك يكون قد حلق منفعة كبيرة لنسم، فحضر خاطر النسم يسعد الله تعالى بالإنسان، وسبابه الحسنه السفوف، لأنه ومن يقصد حسنة يكافئ الله تعالى ما أفضل مكافأة.

الحمد لله الذي علم بالعلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي حلّ الإنسان علىه البشارة والصلوة والسلام على الذي لا يطلق عن أموي إن هو إلا وحي يوحى أما بعد، فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ عليه وسلم رجل يشكّي قسوة قوله فقال له : " أتُحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم النسم ، وامض رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك ".
أخرج الطبراني وصحح الألباني

الشرح الإلهي :

الإحسان إلى النسم خلق إسلامي رفع سناً الإسلام عليه وندبنا عليه ، بل يجعله من أفضل الأعمال وأذكاؤها . ولقد أكد القرآن الكريم على حقائق الإحسان إلى النسم ، وعدم الاعداء على ماله ، قال تعالى :

" وَلَا تُنْهِنُوا مَا تَنْهِيُّ إِلَّا يَأْتِي هُنَّ أَخْسَرُ حَتَّى يَتَلَقَّ أَوْفَاهُ الْكَيْلَ وَالْأَوْيَانَ بِالْفَقْطِ لَا تَكْلِفُنَّ أَنْفُسَ إِلَّا وَسَعْيَهَا إِذَا فَانِيَتْ فَأَغْبِلُوكُنَّ وَلَمْ كَانْ ذَلِيقٌ وَعِنْدَهُ اللَّهُ أَوْفُوا ذَكْرَكُمْ وَسَعْيَكُمْ بِهِ لَغَلِبِكُنَّ تَلَكُوكُنَّ (152)

والنسم هو من قدد أباه قبل أن يبلغ من الحلم والولوغ، فإذا بلغ الحلم زال عنه هذا اللقب . والنسم لغة تعنى الانفراد، فمن عاش وكثر بدون أبا فهو نسم، والنسب في تسميه لهذا الاسم أن الإنسان يقدر من يعني به وبكتله في مرحلة الصغر حين يكون في أشدة الحاجة من باوبه ويعني به وبرعايه . لقد حرصت شريعة الإسلام على الإهتمام بالنسم ومحفوظة ورعايته، فقد ورد ذكر النسم في القرآن أربعين وعشرين مراراً، كانت في مواقع تعرّض الرحمة الإنسانية لهذا الإنسان وإعانته، وأن الإنسان حرص على النسم وجعل جراء كفالته قربة من الرسول ﷺ عليه وسلام" وجنه له، يقول رسولنا الكريم: "أَنَا وَكَافِلُ النَّسْمِ في الجنة هكذا، وإنما بالستابة والوضعي وفُرِجَتْ نَسْهَنَا" رواه البخاري .

عنوان المطوية

أنتبِ أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟



عن أبي الحجاج رضي الله عنه قال:
أنت النبىٰ صلى الله عليه وسلم دخل بيته
مسهه مهلهه مهلهه مهلهه مهلهه مهلهه مهلهه
**(أنتبِ أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؛ ارحم اليمىم، وامسح رأسه،
وأطعمه من طعامك؛ يلن قلبك وتدرك حاجتك)**

فوائد من أحاديث النبي



أنت الكير ساهم في الدعوة إلى الله بسع هذه المطوية وتوزيعها
صي أن تكون لك حسنة جزية والمال على حفظ كتابه.

اعلّها عزّمي إبراهيم عزيز

1

9- آن الذي يطرد اليه، ومحرم اليه حقه، هذا هو الذي يكتب بالدين.
تعمراً عن الزراط العريق بين الدين، وبين الاهتمام بشؤون الأشخاص، وبين
الإهانة وبين الاهتمام بشؤون الآخرين.

10- قوله تعالى: {قَاتَ الْيَمِّ فَلَا تَهُرُّ} [الصاف: 9]. قال ابن كثير:
فلا تهور اليه، اي لا تذله وتهره وتهنه، ولكن أحسن إليه وتلطف به،
وكن للهيم كالآباء الرحم.

11- أن مسح رأسه سبب مخلاص من قسوة القلب المعدة عن الرب فإن
أبعد القلوب من الله القلب القاسي.

12- كفالة اليه تكون بضم اليه إلى حجر كالفه أي ضمه إلى أسرته،
فيتفق عليه، ويقوم على تربيته، وتأديبه حتى يبلغ؛ لأنّه لا يتم بعد الاحتلام
والبلوغ وهذه الكفالة هي أعلى درجات كفالة اليه حيث إن الكافل
يعامل اليه معاملة أولاده في الإنفاق والإحسان والتربية وغير ذلك
فالصحابة رضي الله عنهم كانوا يضمون الأيتام إلى أسرتهم.

13- أن كفالة اليه لا تقتصر على السواجي العذالية فقط، بل
ينبع منها لتحمل اختصاره وتعليمه والاهتمام بصحته وإصادفه
لنساء وتربيتها لواجهة المسئل، والأخذ بسيده نحو المصيبة، وقوية
روحه وعلمه، وزرع الأسل في نفسه، ومعاملته بصدق وإخلاص،
وآخر من على مثيله وسلوكه، كما يكون حرص الأب على
مستقبل ابنائه وسلامتهم.

14- لقد اهتم دين الإسلام بالخطيب بالاليه اهتماماً
كثيراً، وأجر الشهاب العظيم من يسوق كفالة الأشخاص، وبحسن
معاملتهم، وتربيتهم، فلحسن أمة ذات رسالة، حلّت الإسلام
منذ قرون طويلة، وطبقنا أحكامه، فانتشر الخطيب والأمان
والكتاب بين أبناء الخصيم الإسلامي . من أجل ذلك رأينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم -بخلاف وصيبيه وأحاديثه
يوجّب احترام حق اليه في العطف والخيارة .

ولله أعلم
وصلى الله على نبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفوائد :
1- الأيتام هم رافق من رواد السعادة في مجتمع المسلمين، لأنهم
يملؤون فراغاً روحياً صادياً عند من أكرمه الله - تعالى - برقة القلب
لهم، واحتتو الدائم عليهم، فهم من أسباب رقة القلوب الحاضرة،
والغلوس الشاكرا.

2- اليه من البشر: من فند آباء وهو دون الحلم، ومن فند أبوه
 فهو لطيف.

3- من أفضل الأعمال التي يمكن أن يبذليها الإنسان إلى اليه هي
كفالة مادياً، وعن طريق الإنفاق عليه إنفاقاً كاملاً مأكلةً ومشرباً
ومسكنةً وتعليمهاً وملبسًا وترقيتهاً وعافية نفسيّة

4- حذير بالمؤمن والمؤمنة الإحسان إلى من لديه شيء منها من أيام
ال المسلمين وفراقهم فالإنفاق في هؤلاء في محلها من الر Katzad وغرتها .

5- اليه هو الذي فند آباء وهو صغير لم يبلغ الحلم، فإذا بلغ الحلم
زال عنه وصف اليه.

6- لا يقرب مال اليه إلا باليه هي أحسن وذلك بالصرف فيه
بالتجارة والتنمية وبالتصح واداء الأمانة حتى يبلغ اليه أشدّ أي حي
بلغ الحلم، ويزور عنده السلف ويكون رشيداً، فإذا رشد دفع إليه ماله
وأشهد عليه.

7- لا يجوز قرب ماله للطبع فيه والإساءة إليه، بل هذا
من أعظم أسباب العقوبات وكبار الذنوب، كما قال الله
عمر وجل: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ أَموَالَ النَّاسِ بِلَا إِذْنٍ
يَأْخُذُونَ فِي ظُلْمٍ لَّا يَرَوْنَ سَعْيَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ}[7]. فأخذ مال
اليه بغير حق من كبار الذنوب .

8- الإنفاق على المساكين ورحمة لهم واللطف بهم
والمواساة من أشرف القرارات وأفضل الطاعات، والذين
موعود ساجر عظيم مع الخليفة لما ألقى قال سبحانه
ونعما: {وَمَا تَنْفَعُوا لَأَنْتُمْ كُمْ تَنْ خَيْرُ ثَمَادَةِ عَذَّلَهُمْ
خَيْرًا وَأَنْظَمَ أَخْرَى}[13].

5